

عوره المرأة على المرأة

لتحقيق الشیخ
مأمون طالب الحسني
الشرف العام على مجلة معراج السنن والآثار

موقع السنن الاتية
www.al-sunan.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي
بعده أما بعد:

فإن الله سبحانه وتعالى قد خلق البشر لحكمة عظيمة
وغاية جليلة فلم يخلقهم ليأكلوا ويسربوا أو يلعبوا فيتمتعوا
كمَا تَمْتَعُ النَّاسُ، ولم يخلقهم ليتخذ منهم لهوا بل خلقهم
ليعبدوه، وبالعبادة يفردوه، خلقهم ليأمرهم وينهاهم، قال تعالى:
﴿وَمَا حَكَّتُ لِجِنَّةً وَلَا إِنْسَانًا إِلَّا يُعْبُدُونَ﴾ [ما أَرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أَرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ]

﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْعَوْنَةِ الْمَبِينُ﴾ [النذير: ٥٦ - ٥٨]، ولم
يتركهم هملاً، بل ركز عليهم فطرته المؤهلة لتقبول الحق وجعل
عليه نوراً إذا تكلم به بحق. روى أبو داود في سننه عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((ما من مولود إلا يولد على
الفطرة فأباوه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة
بهيمة جماعه هل تحسون فيها من جدعا)). بل أرسل إليهم رسلاً
مبشرين ومنذرين لئلا يكون لهم عليه حجة فيقولون ما ندرى ما
الحق حتى نتبعله قال تعالى: ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لَئِلَّا يَكُونُونَ

لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٦٥]. وإن كل أمر كوني وهو مقدار الله في الأرض من موت
وحياة وفقر وغنى ومرض وصحة، وكذا الشرعي من أوامره التي
أنزلها في كتابه فإنه خاضع لحكمة وعلم تامين، لأنقص فيما
ولا اضطراب فلا مجال للاستدراك أو الإعراض عن أوامرها
 واستشكال نواهيه، فمن اتبع أمره وأطاعه خلق الله في قلبه من
السعادة بمقدار توحيد وإخلاصه واتباع الرسول ﷺ، وطاعته، والإلا
فإنه يخلق في قلبه من نكـد العيش وهو القلب وبغمـه بمقدار
الإعراض عنه، وهو في ذلك كله العليم بما يصلحهم، الحكيم في
أمرهم ونهـيم بما يناسبـهم ، قال تعالى: ﴿ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَعْلَمُ بِكُمْ وَاللَّهُ

عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [المتحنة: ١٠]. وقد علمـنا الله في كتابـه في سورة
الكهـف في قصة موسـى عليه السلام والخضرـ أن حـكـمة الله قد تـخـفي،
وأن إخفـاعـها لا يـعني بـطلـانـ الحـكمـ وفسـادـ القـضاـءـ الـكونـيـ أوـ
الـشـرـعيـ، فـمنـ ذـلـكـ ماـ روـاهـ التـرمـذـيـ منـ حـدـيـثـ أـبـيـ بنـ كـعـبـ رـضـيـ
الـلـهـ عـنـهـ، قـالـ: قـالـ رسولـ اللهـ ﷺ: ((بـيـنـاـ مـوـسـىـ يـمـشـيـ مـعـ الـخـضرـ، إـذـ
بـغـلامـ يـلـعـبـ مـعـ الصـبـيـانـ، فـأـخـذـ الـخـضرـ بـرـأسـهـ فـاقـتـلـعـهـ، قـالـ مـوـسـىـ
﴿أـفـتـأـتـ نـفـسـاـ رـكـيـةـ يـغـيـرـ نـفـسـاـ لـقـدـ جـتـ شـيـئـاـ لـكـراـ﴾ [الـكهـفـ: ٧٤ـ]).
فـغـابـ عـنـ مـوـسـىـ الـحـكـمـ وـعـلـمـهـ الـخـضرـ ﷺـ بـأـمـرـ اللـهـ وـوـحـيـهـ،

فالألرجح أنه كان نبياً، فقال موسى: ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبِّهِمَا خَيْرًا مِنْهُمْ﴾

﴿رَبِّهِمَا وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [الـkehـفـ: ٨١ـ]. فـكـلـ أمرـ مـأـمـرـناـ اللـهـ بـهـ وـرـسـولـهـ

مـبـنيـ عـلـىـ حـكـمـةـ وـعـلـمـ تـامـينـ وـانـ جـهـلـاـ، فـلـيـسـ مـنـ شـرـطـ الطـاعـةـ
لـلـهـ وـرـسـولـهـ مـعـرـفـةـ الـحـكـمـةـ، بـلـ قـدـ يـغـيـرـهـ عـبـيـدـهـ لـهـ وـخـضـوعـهـ
الـعـلـيـمـ، مـاـ فـيـ الصـدـورـ، تـحـقـيقـاـ لـكـمالـ طـاعـةـ لـتـخـفـيـ وـطـاعـةـ اللـهـ تـبـقـيـ،
لـأـمـرـهـ، وـانـ جـهـلـاـ الـحـكـمـةـ وـانـ كـانـ تـخـفـيـ وـطـاعـةـ اللـهـ تـبـقـيـ،
فـلـيـصـلـحـ دـرـ الأـدـلـةـ الـنـقـلـيـةـ مـنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ بـالـأـرـاءـ الـعـقـلـيـةـ
وـالـقـيـاسـاتـ الـبـشـرـيـةـ، وـكـمـاـ قـيلـ الـعـلـمـ قـالـ اللـهـ قـالـ رـسـولـهـ قـالـ
الـصـاحـبـةـ لـيـسـ بـالـتـموـيـهـ، فـقـدـ روـيـ الـبـخـارـيـ فـيـ صـحـيـحـهـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ
بـنـ عـمـرـ قـالـ: قـالـ رـسـولـ اللـهـ ﷺ: ((إـنـ اللـهـ لـاـ يـقـبـضـ الـعـلـمـ إـنـ زـانـهـ))
يـنـتـزـعـهـ مـنـ قـلـوبـ الـعـبـادـ وـلـكـنـ يـقـبـضـ الـعـلـمـ بـقـبـضـ الـعـلـمـ مـاـ تـبـقـيـ
لـمـ يـبـقـ عـلـىـ اتـخـذـ النـاسـ رـؤـوسـ جـهـالـاـ فـسـتـلـوـاـ فـأـفـتوـبـاـ فـغـيـرـ عـلـمـ فـضـلـواـ
وـأـضـلـواـ)) وـفـيـ روـاـيـةـ ((يـفـتـونـ بـالـرـأـيـ)). فـلـيـصـلـحـ لـمـ عـرـضـ عـلـيـهـ أـمـرـ
الـلـهـ مـنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـمـاـ عـلـيـهـ سـلـفـ الـأـمـةـ أـنـ يـمـارـيـ وـيـجـادـلـ
بـالـبـاطـلـ لـيـدـ حـضـرـ بـهـ تـخـفـيـ وـوـجـوبـ تـفـيـذـ الـأـمـرـ الـالـهـيـ يـجـبـ أـنـ
يـبـقـيـ، فـلـاـ يـرـدـهـ جـدـالـ عـقـلـانـيـ، وـلـاـ فـسـقـ شـيـطـانـيـ، فـمـنـ ذـلـكـ أـمـرـ
عـورـةـ الـمـرـأـةـ عـلـىـ الـمـرـأـةـ تـبـيـنـ أـنـ التـنـزـيلـ الـنـزـلـ مـنـ الـرـحـمـنـ
وـسـمـرـقـدنـ لـبـاسـ يـلـسـنـهـ أـمـامـ بـعـضـهـ بـعـضـ لـاـ يـجـزـئـ فـيـ وـاجـبـ
الـحـشـمـةـ الـشـرـعـيـ كـمـاـ دـلـ عـلـىـ ذـلـكـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ، وـالـرـأـيـ لـيـلـ
وـالـحـدـيـثـ نـهـاـيـهـ، وـذـلـكـ أـنـ تـبـلـيـنـ الـمـرـأـةـ لـبـاسـ عـارـيـاـ عـنـ سـتـرـ الـظـهـرـأـوـ
الـإـبـطـيـنـ وـالـكـتـفـ أـوـ الـكـدـرـ، حـتـىـ تـبـيـنـ فـلـقـةـ الـصـدـرـ، أـوـ لـبـاسـ
قـصـيرـ إـلـىـ الـرـكـبـةـ، أـوـ إـلـىـ نـصـفـ السـاقـ، أـوـ سـاتـرـ لـلـجـلـدـ، وـلـكـنـهـ
يـضـيـقـ حـتـىـ تـبـرـزـ مـفـاتـنـ الـمـرـأـةـ مـنـ الـصـدـرـ وـالـأـرـدـافـ، بـلـ وـوـصـلـ بـهـنـ الـأـمـرـ
إـلـىـ لـبـسـ (ـالـبـنـطـالـ)ـ الـمـحـجـمـ لـلـمـرـأـةـ لـلـعـلـمـ الـغـلـظـةـ دـبـرـاـ وـقـبـلـاـ، وـهـذـاـ حـمـرـ وـلـاـ
يـجـوـزـ وـفـيـهـ تـعـرـيـضـ لـلـمـرـأـةـ لـلـلـفـتـانـ الشـاذـ بـهـاـ، وـلـاـ يـجـوـزـ إـذـ عـرـفـتـ
الـدـلـيـلـ الـنـقـلـيـ مـنـ كـتـابـ رـبـنـاـ أـنـ الـمـرـأـةـ عـورـةـ عـلـىـ الـمـرـأـةـ جـاءـ ذـكـرـهـاـ
فـيـ سـوـرـةـ الـنـورـ، فـيـجـبـ أـنـ تـعـرـفـهـ لـتـجـلـعـهـ مـعـيـارـ لـبـاسـهـاـ وـلـوـ خـالـفـتـ
الـمـوـضـةـ وـالـمـوـدـيـلـ الـأـجـبـيـ الـكـافـرـ، فـلـيـصـلـحـ أـنـ تـرـدـهـ بـالـعـقـلـ، فـإـنـ أـوـلـاـ
مـنـ فـعـلـ ذـلـكـ إـبـلـيـسـ، فـقـالـ اللـهـ تـعـالـىـ لـهـ وـلـغـيـرـهـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ:
﴿سـجـدـوـ لـأـدـمـ﴾ [ـالـإـسـرـاءـ: ٦١ـ]ـ فـقـالـ: ﴿أـسـجـدـ لـمـنـ حـلـقـتـ طـيـنـاـ﴾

﴿[ـالـإـسـرـاءـ: ٦١ـ]ـ، فـمـنـعـهـ الـكـبـرـ وـالـرـأـيـ مـنـ إـتـبـاعـ الـعـلـمـ وـالـوـحـيـ
الـنـزـلـ مـنـ الـلـهـ فـقـولـهـ أـسـجـدـ عـلـمـ، وـنـصـ فيـ جـوـبـ السـجـودـ، فـأـبـيـ
وـاستـكـبـرـ، وـقـالـ: ﴿أـسـجـدـ لـمـنـ حـلـقـتـ طـيـنـاـ﴾ [ـالـإـسـرـاءـ: ٦١ـ]
فـأـبـلـسـهـ اللـهـ مـنـ رـحـمـتـهـ وـلـعـنـهـ وـطـرـدـهـ، وـحـقـدـ مـنـ بـعـدـهـ عـلـىـ آدـمـ
وـذـرـيـتـهـ، وـوـعـدـ أـنـ يـغـوـيـهـ وـيـأـتـيـهـ مـنـ بـيـنـ أـيـدـيـهـ وـعـنـ أـيـمـانـهـ وـعـنـ
شـمـائـلـهـ حـتـىـ لـاـ يـكـوـنـواـ سـاـكـرـيـنـ بـطـاعـةـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ، فـيـنـ لـهـنـ أـنـ
مـنـ الـحـضـارـةـ وـالـتـطـوـرـ وـالـأـنـاقـةـ مـوـافـقـةـ الـمـرـأـةـ لـلـنـاسـ فـيـ اـظـهـارـهـ مـفـاتـنـهـ

النساء، فظهر ما يسمى بالعشق النسائي والشذوذ، فصارت المرأة تعشق الفتاة ويتبادلن عبر رسائل الجوال أشعار الحب والغرام ويعاهدان على عدم الزواج ويتساحقان عيادة بالله؛ السبب أنهن ما كن يحشمن حتى تحركت الغرائز الشاذة فيما بينهن ووقيعت هذه المصيبة بين نساء وفتيات المسلمين من العشق النسائي الشاذ، ولما ضيغعن أمام المحارم فلبست القصیر والشورت والبنطال والمشد، فحجمت صدرها بالضيق ولبس العرياني أمام محارمها، وظهر السفاح بالمحارم، وقد أخبرني رجل صالح قال: «لَا تظہر أختي أمامي هكذا تتسرع إلى الشهوة» ولاشك أن الله جعل حجابا منفرا عن المحارم، ولكنه يهتك فتشعر الغريرة الشاذة عند انتهاك المرأة حدود الله في لباسها، فتلبس الضيق والقصير وقد ذكر العلامة ابن عثيمين قصة مؤثرة في برنامج نور على الدرس، أن امرأة لما قامت تتنفس وتترقص في عرس وهي تلبس هذه الألبسة الضيقة والتي تعرّيها قامت امرأة إليها تقبلها وتتحضنها في سلوك شاذ أثار غريبتها الشاذة بلا تحفظ وعلم بحدود ما أنزل الله نعوذ بالله. قال لي العلامة الشيخ صالح الفوزان في بيته بحث عن قولهم عورة المرأة على المرأة من السرة للركبة فلم أجده له أصل. وأقول هوقياس على الرجل على الرجل والقياس مع الفارق، ثم إنه قياس في مقابل نص وقد نص على ذلك في آية النور وبذلك صدرت فتوى اللجنة الدائمة أنه يجوز إظهار ما يظهر منها غالبا أمام المحارم والنساء وما ذكرنا في آية النور وما يظهر غالبا من النساء العفيفات واحتاجت اللجنة بأية النور وإذا أخلف العلماء فلا يجعل قول عالم حجة على عالم إلا بالأدلة الشرعية، وقد مضى ما يدل على خطأ قولهم عورة المرأة على المرأة من السرة إلى الركبة، وقد روى العاكم والبيهقي عن جبار بن سخر قال : ((إنا نهينا أن ترى عوراتنا)). ولعلم أن من أعظم أسباب هم المرأة وغمها بالرغم من تدينهما معصيتها ربها إخلالها بلباسها أمام المحارم والنساء، فقد قال ابن القيم: ((من عصى الله سلط الله عليه جنديان لا ينفك ان عنده إلا إذا تاب وإلى الله أأناب الأول اسمه الهم والثاني اسمه الغم)). فلتترك المرأة اللباس الإفرنجي ولباس العرياني والضيق الفسقي ولتستبدل به بالستي الشرعي إلا أمام زوجها، فقد قال النبي ﷺ في الحديث الثابت: ((احفظ عورتك إلا من زوجك أو ما ملكت يمينك)), وما حاجة النساء ومحارمها أن تظهر عورتها عندهم، فمتنى كانت العورة ولعم المرأة زينة، قد روى الإمام أحمد في مسنده مرفوعا للنبي ﷺ أنه قال: ((إنا لن تدع شيئاً اتقاء الله جل وعز إلا أعطاك الله خيراً منه)), قال الله تعالى: ﴿وَالْعَقِيقَةُ لِلنَّوْءِ﴾ [١٢٢] [طه: ١٢٢] والله الهادى إلى سواء السبيل ■

لِيَعْوَتِهِنَّ أَوْ إِبَاهِهِنَّ أَوْ إِبَاهَهُوَتِهِنَّ ﴿٢١﴾ إِلَى أَنْ قَالَ: **أَوْ نَسَاهِهِنَّ** ﴿٢٣﴾ [النور: ٢١]، ففِي الْآيَةِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ مَوْضِعُ، كَمَا قَالَ الْمُفَسِّرُونَ، أَيْ لَا يَبْدِي مَوْضِعَ مِنْ بَدْنِهِنَّ الَّتِي كَانَتْ النِّسَاءُ فِي وَقْتِ التَّنْزِيلِ يَضْعُنُ فِيهِ الزِّينَةَ مِنَ الْذَّهَبِ كَالْأَسَاوِرِ وَالْخَلْخَالِ وَالْقُرْطُ وَالْقَلَادَةِ، فَمِنْ تَلْكُمُ الْمَوْضِعَ: الْمَعْصَمُ وَالذِّي كَنَّ النِّسَاءَ يَضْعُنُ فِيهِ الْأَسَاوِرَ فَلَا تَبْدِي هَذَا وَلَا مَوْضِعَ الْقَلَادَةِ يَعْنِي شَيْءًا مِنَ الصَّدْرِ، وَلَا مَوْضِعَ الْخَلْخَالِ، وَهُوَ جُزْءٌ يَسِيرٌ مِنْ أَسْفَلِ السَّاقِ فَلَا يَبْدِي هُنَّ إِلَّا لِنَذْكُرَ اللَّهَ كَابَ الزَّوْجِ، وَعَطَّافَ عَلَيْهِمُ النِّسَاءُ، فَعُورَةُ الْمَرْأَةِ أَمَامَهَا كَعُورَتِهَا أَمَامَ أَبِي زَوْجِهَا، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْقَاعِدَةَ أَنَّ الْمَعْطُوفَاتِ إِذَا اشْتَرَكَتْ فِي حَكْمٍ وَاحِدٍ تُوزَعُ عَلَيْهَا بِالْتَّسَاوِيِّ، وَالْحَكْمُ أَنَّهُ لَا يَبْدِي هَذِهِ الْمَوْضِعَ مَا يَضْعُنُ فِيهَا الزِّينَةَ إِلَّا لِنَذْكُرَ اللَّهَ، فَكَمَا ذَكَرَ أَبَا الزَّوْجِ فَحَرَمَ اظْهارَ مَادِونَهَا عَلَيْهِ، ذَكْرَ النِّسَاءِ؛ فَالَّذِي تَبْدِي هُنَّ أَبِي زَوْجِهَا لَبِيِّنًا زَوْجَهَا تَبْدِي لَبِيِّنًا زَوْجَهَا مَعْظَمَ سَاقِهَا، أَوْ أَنْ تَلْبِسَ لَنْصَفَ السَّاقِ أَمَامَهُ، يَكُونُ الْحَكْمُ أَمَامَ النِّسَاءِ وَلَوْكَنْ قَرِيبَاتِ كَالْأَمْ وَالْأَخْتِ وَالْبَنْتِ لِأَنَّ اللَّهَ حَدَّ الْمَوْضِعَ الَّتِي يَجُوزُ كَشْفُهَا أَمَامَهُنَّ: وَذَلِكَ بِقَدْرِ الْخَلْخَالِ وَهُوَ شَيْءٌ مِنَ السَّاقِ عَلَى قَدْرِهِ لِرِبعِ السَّاقِ وَلَا نَصْفِهِ، بَلْ جُزْءٌ يَسِيرٌ مِنْ أَسْفَلِهِ عَلَى قَدْرِ الْخَلْخَالِ، وَكَذَلِكَ عَلَى قَدْرِ الْأَسَاوِرِ فِي الْيَدِ، فَتَبْدِي نَحْوَ رِبْعِ السَّاعِدِ مَجْمُوعَةَ الْأَسَاوِرِ، وَكَذَلِكَ قَدْرِ الْقَلَادَةِ فِي الصَّدْرِ، لَا مَعْظَمُ الصَّدْرِ أَوْ مَعْظَمُ الظَّهَرِ مِنَ الْخَلْفِ، بَلْ عَلَى قَدْرِ الْقَلَادَةِ الْمُعْتَادَةِ فَلَا تَظْهَرُ فَلْقَةُ الشَّدِيِّ وَلَا تَعْجَمَهُ قَبْرِزُ مَفَاتِهَا وَلَوْ أَمَامَ الْمَحَارِمِ وَالنِّسَاءِ، فَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَلَا يَجُوزُ اظْهارِهِ أَمَامَهُنَّ، فَحَكْمُهُنَّ فِي إِبْدَاءِ الْعُورَةِ كَحَكْمِ أَبِي الزَّوْجِ وَقِيدَ ذَلِكَ بِالنِّسَاءِ الْمُسْلِمَاتِ فَعَنِ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَبْدِي هُنَّ أَيْضًا كَشْيَهُ مِنَ السَّاقِ وَالْيَقِيْعَةِ عَلَى قَدْرِ الْخَلْخَالِ، وَالصَّدْرِ فَالْجُزْءُ الَّذِي عَلَى قَدْرِ الْقَلَادَةِ، وَكَذَلِكَ الشُّعْرُ أَمَامَ الْكَافِرَةِ وَلَوْ كَانَتْ مَمْرُضَةً مِثْلًا عَلَى أَصْحَاحِ الْأَقْوَالِ، لِأَنَّهُ سَبْحَانَهُ قَالَ: **أَوْ نَسَاهِهِنَّ** ﴿٢٣﴾ [النور: ٢١]، فَيَنْبَغِي أَنْ تَتَحْفَظَ عِنْدَمَا تَأْتِي مَمْرُضَةً كَافِرَةً أَوْ كَتَابِيَّةً أَوْ كَتَابِيَّةً عَلَى عُورَتِهَا وَلَا تَسْهَلَ فَلَا تَكْشِفُ شَعْرَهَا أَمَامَهَا وَلَا تَبْيَنَ لَهَا مَوْضِعَ الزِّينَةِ لِأَنَّ اللَّهَ خَصَّ الْمُؤْمِنَاتِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى .. فَيَنْبَغِي أَنْ تَتَقْرِيَ الْمَرْأَةُ اللَّهُ رَبُّهَا وَلَا تَسْتَدِرَكَ عَلَى رِبَّهَا بِالرَّأْيِ .. لِأَنَّ حُكْمَ الْلَّهِ صَادِرَةٌ عَنْ عِلْمٍ وَحُكْمَةٍ فَلَا وَجْهٌ لِلْإِسْتَدِرَكَ عَلَيْهَا وَلَوْلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ ذَرِيعَةٌ فِي الْوَقْعَةِ فِي مَحْظُورٍ وَهُوَ الشَّذُوذُ مَا كَانَ لِلْمَرْأَةِ عُورَةٌ عَلَى الْمَرْأَةِ، فَسَبْحَانُ اللَّهِ لَمَّا ضَيَعَتِ فِي هَذَا الزَّمَانِ الْمَرْأَةُ عُورَتِهَا فَصَارَتْ لَا تَحْتَشِمُ مِنْ

تحجيمها بلباس ضيق كما تسمى (بلوز)، وكالقمص القصيرة، فتشتد على المفاتن حتى تحجمها وتبزّرها فتغري بها، أو (بنطالاً) يحجب العورة المغلظة لها، بزعيم الحضارة وطلب الأنوثة والتطور، أو تعرّيا بلبس العربياني الحمالي، أو القصير تشبه بالكافار والفساق، وإظهاراً للعورة التي حرم الله إظهارها، والله علیم حکیم. فقد بين الله سبحانه في كتابه أن للمرأة عورة على المرأة ولا شك أنها إن لم تسترها، حدث ما لم تحمد عقباه من الشذوذ الجنسي للحرم، والذي كثُر في هذا الزمان فتجسد في قضايا غريبة من عشق الفتيات بعضهن البعض وتبادل الورود وأشعار الحب والذي ثمرته (التساحق)، وذلك يوم خلعت المرأة لباس الحشمة أمام مثيلاتها فلم تعبأ بكلام ربيها في سورة التور، فإنها لا تعرفه، واتبع الشيطان خطواته مع قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَنَ لَكُلُّ ذُنُوبٍ فَأَتَخْدُو عَوْنَآءِ إِنَّمَا يَدْعُونَ حِرَبَةً لِيَكُونُوا مِنْ أَعْجَبِ الْمَعَíرِ﴾ [فاطر: ٦]، فقال تعالى: ﴿وَلَا يَبْدِئُنَّ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِعُوْتِهِنَّ أَوْ إِبَاءِيْهِنَّ أَوْ إِبَاءَمُعَوْتِهِنَّ أَوْ أَبَاءَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَنَهُنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَنَهُنَّ أَوْ بَنِيَّهُنَّ﴾ [آل عمران: ٣٢]. فبين سبحانه أن الذي يجب عليه حجبه من بدنها أمّي زوجها هو الذي يجب عليها حجبه أما أبوها ونسائها المسلمات، والذي يجوز إبداؤه مواضع الزينة التي كن يضعن فيها الزينة وقت التنزيل، كالأساور، على قدر الأحوال وشيء من الساق على قدر الخلال وشيء من أعلى الصدر على قدر القلادة وما سوى ذلك فلا يصلح، فلا يظهر حجمه ولا لونه.

سؤال من المغرب: ما حكم خياطة فساتين النساء تحجيم المفاتن من ثوب غير صفيق ولها أكمام واسعة إلى القدمين؟

أجاب فضيلة الشيخ ماهر بن ظافر القحطاني حفظه الله:

الفستان والذي يشبه قديماً القميص إذا لبس أمام المحaram والنساء فينبعي أن يجمع بين وصفين الوصف حتى يكون شرعاً مجززاً: **الأول**: أن يكون صفيقاً ليس شفافاً فيرى منه الجلد؛ فيكون ثخيناً بسمك بحيث أنه يمكن من رؤيتها ما وراءه من الجلد والعورة فإن كان شفافاً ينبغي أن تبطنه بطانية تمنع رؤيتها ما وراءه. **الثاني**: أن تبين معه حجم عورتها وغير المأذون بإظهارها، كما دلت عليه آية النور كما سيأتي وذلك بأن لا يكون ضيقاً بل واسعاً لا يصف حجم العورة، كصدر المرأة، فإن للمرأة عورة أمام النساء والمحارم وقد بينها الله في كتابه فقام سبحانه: ﴿وَلَا يَبْدِئُنَّ زِينَتَهُنَّ إِلَّا